المحاضرة رقم 5 في مقياس الأطر القانونية قسم الآثار : السنة الثانية ليسانس الأستاذة: بن اشنهو نجية

**المعاهدات و المواثيق الدولية الخاصة بالتراث الثقافي**

* من أهم المواثيق الدولية الشهيرة التي وجدت لحماية التراث الثقافي الذي كان مهددا بالدمار والإندثار نتيجة الحرب العالمية الأولى هو
* **ميثاق أثينا 1931**
* عقد في مدينة أثينا اليونانية صدر عن مؤتمر دوليا لمعماري و فني الآثار التاريخية ، وحدد لأول مرة المبادئ في تطوير حركة دولية واسعة في شكل وثائق وطنية، وإنشاء مؤسسات دولية مثل اليونسكو، و المركز الدولي للمتاحف والإيكوموس.
* يعتبر هذا الميثاق بداية لتأكيد ”ثقافة الترميم“ ويتكون من عدة مواد أساسية تؤكد بالاهتمام الدولي العام بالحفاظ على التراث الفني و الأثري .
* **وخرج المؤتمر ب7 حلول مهمة منها**:
* 1-تأسيس منظمات دولية للاستشارة مختصة بترميم المعالم التاريخية.
* 2-تخضع مشاريع الترميم للنقد لتجنب الأخطاء التي قد تتسبب في خسارة الصفة والقيم التاريخية للمعالم الأثرية.
* 3-على كل دولة وضع تشريعات وطنية للحفاظ على المواقع التاريخية.
* 4-المواقع الأثرية المكتشفة بعد حفرية والتي لم ترمم مباشرة تردم لحمايتها.
* 5- يمكن استعمال التقنيات والمواد الحديثة في أعمال الترميم.
* 6- وضع المواقع التاريخية تحت الحراسة المشددة.
* 7-يجب أن يحظى محيط المواقع التاريخية باهتمام خاص.
* ولقد حل محل ميثاق آثينا بعد 33سنة ميثاق البندقية في 1964
* **ميثاق البندقية 1964**
* يعتبر ميثاق البندقية المؤتمر الدولي الثاني للمعماريين والفنيين في المعالم التاريخية عقد في مدينة البندقية في مايو 1964 ، الذي حل محل ميثاق أثينا.
* (**Athens Charter**). ميثاق البندقية، وهو من أوائل وأهم المواثيق التي تناولت ونظمت ضوابط عمليات المحافظة و الترميم للمعالم والمواقع شدد على أهمية النسيج الأصلي، وعلى التوثيق الدقيق لأي تدخل ، وعلى أهمية مساهمات جميع الفترات في هوية البناء ، والحفاظ على المباني التاريخية بهدف إفادة المجتمع. وحدد الميثاق الأساسيات والمذاهب و النهج في التعامل مع المباني التاريخية.ولازال يسترشد به وقتنا هذا في معظم التدخلات الحفظ ويشمل على ستة عشرة مادة وقسم إلى 6نقاط مهمة منها:
* **الترميمات**:
* إحترام القيم الفنية التاريخية والمادة الأصلية للمعلم وكل عمل إضافي يجب أن يكون بارزا وملحوظا .
* ويقبل الترميم كل الإضافات شرط أن تحترم العناصر الأساسية للمبنى للحفاظ على الطابع التقليدي و توازن تكوينه.
* يكون ذلك بدراسة مسبقة للمعلم مع الاستعانة بالتقنيات الحديثة و المجربة.
* **المواقع الأثرية**:
* يجب أن تحضى كل المواقع باهتمام خاص لحماية سلامتها وتطهيرها وتقييمها.
* **جاء في ميثاق البندقية 1964:**
* **تعريف**:عرف ماهي المباني التاريخية المعنية بالحماية و الصيانة والتي شملت كل المواقع الحضرية والريفية و كل الإنجازات الكبيرة و الصغيرة و التي قد تحصلت مع مرور الوقت معنى ثقافي.
* .وأنه من الواجب الاستعانة في ترميمها و صيانتها بالعلوم و التقنيات التي تساهم في الحفاظ على التحف الفنية التي هي الشاهد على تاريخ ما.
* **الحفاظ:**
* فاهتم بالحفاظ على المباني بالصيانة الدورية وتوظيفها لخدمة المجتمع دون أي تغيير في الألوان و عناصر الزخرفة وفي تركيبته مع الموقع المحيط به، مع عدم فصل المبنى على تاريخه أو نقل جزء منه إلا للضرورة
* تنفذ وفق معايير علمية وحسب توصيات ضابطة للمبادئ الدولية للتطبيق عل**الحفرية:**
* ى الحفريات الأثرية التي تبنتها اليونسكو في 1956
* اتخاذ تدابير اللازمة من أجل الحفاظ و الحماية المستمرة و الدائمة للعناصر المعمارية و الأشياء المكتشفة.
* يحظر أي إعادة بناء للمباني الأثرية إلا في حالة إعادة تركيب الأجزاء ه المفككة المكتشفة.
* **توثيق ونشر**:
* كل عملية حفاظ أو ترميم متبوعة بملفات وتقارير تحليلية ونقد وصور فوتوغرافية وكذا المراحل التي يمر بها المبنى من تقوية وأعمال الحفرية.
* **ميثاق بورا**
* ميثاق بورا للحفاظ على المواقع الثقافية لعام 1979
* ميثاق بورا هو وثيقة استرالية ترتكز على الحفاظ على المواقع الثقافية: تهتم ب
* قيمة المكان: يؤكد الميثاق على أهمية فهم قيمة المكان، سواء كانت تاريخية او اجتماعية أو روحية أو علمية.
* الحفاظ على الأصالة: يشدد على ضرورة الحفاظ على الأصالة.
* **ميثاق واشنطن لحماية المدن و المناطق التاريخية لعام 1987**:
* هو وثيقة دولية تبنتها الجمعية العامة للمجلس الدولي للآثار و المواقع
* (ICOMOS) يهدف الميثاق إلى تعزيز حماية وصيانة المدن و المناطق ذات القيمة التاريخية،باعتبارها تراثا ثقافيا مهما للبشرية.
* **أهداف الميثاق:**
* الحفاظ على الهوية الثقافية والمعمارية للمدن والمناطق التاريخية.
* ضمان استدامة هذه المناطق يتماشى مع تطورات العصر الحديث.
* تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في عمليات الحفاظ على التراث.
* **المبادئ الرئيسية للميثاق1987:**
* **1-التكامل بين الحماية و التنمية:**
* يجب أن يتماشى الحفاظ على التراث مع احتياجات التطوير والتنمية المستدامة.
* -التوازن بين حماية النسيج التاريخي للمدن ومتطلبات الحياة اليومية للسكان.
* **2-المشاركة المجتمعية:**
* إشراك المجتمعات المحلية في التخطيط و التنفيذ لضمان الحفاظ على التراث.
* في ميثاق واشنطن لعام1987،تعتبر المجتمعات المحلية جزءا أساسيا من عملية الحفاظ على المدن والمناطق التاريخية.يشير الميثاق إلى أن المجتمعات المحلية هي السكان الذين يعيشون في هذه المناطق أو لديهم ارتباط ثقافي أو تاريخي بها، وهي في نفس الوقت هي الحامية الطبيعية للتراث ، حيث يعد ارتباطهم العاطفي و الثقافي بالموقع دافعا رئيسيا لحمايته.
* المجتمعات المحلية في ميثاق واشنطن هي شريك أساسي و فعال في جهود الحفاظ على المدن و المناطق التاريخية،حيث يجب أن يسمع صوتهم ويؤخذ في الاعتبار في جميع القرارات المتعلقة بتراثهم الثقافي.
* **المبادئ الرئيسية للميثاق1987:**
* **1-التكامل بين الحماية و التنمية:**
* يجب أن يتماشى الحفاظ على التراث مع احتياجات التطوير والتنمية المستدامة.
* -التوازن بين حماية النسيج التاريخي للمدن ومتطلبات الحياة اليومية للسكان.
* **2-المشاركة المجتمعية:**
* إشراك المجتمعات المحلية في التخطيط و التنفيذ لضمان الحفاظ على التراث.
* في ميثاق واشنطن لعام1987،تعتبر المجتمعات المحلية جزءا أساسيا من عملية الحفاظ على المدن والمناطق التاريخية.يشير الميثاق إلى أن المجتمعات المحلية هي السكان الذين يعيشون في هذه المناطق أو لديهم ارتباط ثقافي أو تاريخي بها، وهي في نفس الوقت هي الحامية الطبيعية للتراث ، حيث يعد ارتباطهم العاطفي و الثقافي بالموقع دافعا رئيسيا لحمايته.
* المجتمعات المحلية في ميثاق واشنطن هي شريك أساسي و فعال في جهود الحفاظ على المدن و المناطق التاريخية،حيث يجب أن يسمع صوتهم ويؤخذ في الاعتبار في جميع القرارات المتعلقة بتراثهم الثقافي.
* **3-الحفاظ على الأصالة و النزاهة**:
* حماية العناصر الأصلية و الهويات الثقافية التي تميز المدن والمناطق التاريخية.
* **4-الإدارة المستدامة**:
* تطوير خطط لإدارة المدن التاريخية تضمن حماية التراث على مدى الطويل
* **5-التكامل بين التراث و الطبيعية:**
* ضرورة الربط بين الحفاظ على التراث الثقافي و حماية البيئة الطبيعية المحيطة به.
* **أهمية الميثاق :**
* يعتبر وثيقة مرجعية في سياسات الحفاظ على التراث،يساعد الحكومات و المؤسسات المحلية و الدولية في وضع استراتيجيات طويلة الأجل لحماية المدن و المناطق التاريخية.و يعتبر امتدادا لميثاق البندقية.